١٤-لبيك اللهم لبيك.

الطموح مفتاح لكل خير، هو الذي يدفع الإنسان إلى الأمام، ويسانده في تحمل المشاق ليحقق الهدف المنشود، فما أجمل الطموح! جمال رجل غير ميسور الحال، يسكن قرية محدود دخلها، كسبه من حلال، ينفقه على العيال، من العمل اليومي (أجير) لا الشهري، من حق الإنسان أن يطمح، وأن يسعى لتحقيق حلمه، فذلك كفاح، وحلم جمال كان مشروعا، لا ضرر منه له أو لغيره، ألا وأن طموحه أن يحج بيت الله الحرام، بالرغم من قلة المال، لكن كيف السبيل للوصول؟ فمبلغ الحلم يلزمه المال الزائد عن الإنفاق، فعمد جمال إلى الكفاح، في أثناء سعي جمال من أجل المال الحلال، لفت انتباهه طائر يحمل ثقلا زائدا عن باقي الرفاق، فتابعه جمال فوجد عنده فرخة زائدة عن باقي الطير، مما دفع الطائر لمضاعفة العمل، استرعى أمر الطائر فكر جمال فسأل نفسه: لمَ لا أكلف نفسي جهدا زائدا من أجل تحقيق الهدف؟ وقد أعطاني الله الصحة والحمد لله على ذلك، اعتاد جمال أن يقطع جزءا من الليل للعبادة (قيام الليل)، ففكر جمال أن يستبدل ذلك الوقت للعمل،

وأن يذكر الله في أثناء عمله بطريقة أو بأخرى، فعبادة الله ليست مقصورة على المناسك، بل تنتج العبادة من كل عمل يرضي الله تعالى. ستحسن جمال فكرته وأدخلها حيز التنفيذ، بالجد في السعي وبحسن ظن جمال في ربه تم له تحقيق المراد، ووفر جمال المال، وذهب إلى بيت الله الحرام، وعند ما شرع جمال في تطبيق المناسك بلهفة غير مصدق، أنه يعيش تحقيق الحلم، وهو متأثر بما يرى من لهفة الزوار لبيت الله الحرام، ومن طبع المصري يهوى العشرة، ويميل للتعارف، ألف جمال رجلا من جيرة المناسك، فقص له القصص، فقال له أبو عمر: أبشر لقد ربح مسعاك يا جمال. وبعد أن فرغ الحجيج من المناسك، ذهب أبو عمر إلى بيته ومعه جمال، فاستضافه وأعد له أوراقه ليكون عونا له في تجارته محبة في إخلاصه وتفانيه في تحقيق هدفه، جمال عشق "لبيك اللهم لبيك" يرددها في حله وتنقله ففهم أبو عمران دافع ترديد: "لبيك اللهم لبيك" يكمن في التلذذ.

فقال له أبو عمر: من عمق حبك للعبارة سأقدم لك إعرابا لها.

وكان لدى جمال بعض خيوط العلم نتيجة القراءة والمطالعة، فأصغى جمال لأي عمر.

أبو عمر: لبيك: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الياء لأنه جاء على صورة المثنى، أي ألبي تلبية بعد تلبية.

ك: مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه

اللهمّ: لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب، (يا ألله) فتم استبدال (مّ) المشددة بأداة النداء (يا).

وحرف الميم عوضٌ عن أداة النداء لا محل له من الإعراب.

ولبيك الثانية: توكيد لفظي للأولى.

والتوكيد من التوابع أي يتبع المؤكد في الإعراب

جمال: وما التوابع؟!

أبو عمر: التوابع هي: أسماء تتبع ما قبلها في الإعراب (جرا ورفعا ونصبا) ولذلك سميت بتلك التسمية (توابع) ويسمي الآخر متبوعا، وهي (النعت، البدل، التوكيد، العطف)

جمال: وما المقصود من التثنية في لبيك؟

أبو عمر: المقصود من التثنية في التلبية التتابع أي تلبية بعد تلبية.

فالمصادر المثناة تفيد التكرار والمبالغة مثل (لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك)

فلبيك: ألبي تلبية بعد تلبية.

وسعديك: سعدك ثم سعدك.

توطدت العلاقة بين جمال وبين أبي عمر، واستدعى جمال أولاده من مصر للعمل معه في السعودية، وزاد الرزق، فتعددت الزيارات لبيت الله الحرام..